تاريخ الاستلام: 2019/04/12 تاريخ القبول: 2019/05/17

مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IES)

-دراسة مقارنة-

The compatibility of the accounting training in Algeria with the requirements of the International Accounting Education Standards (IES)

د. علـي مامي*

Mami_ali_11@hotmail.com

جامعة المدية

(الجزائر)

ملخص: تمثل المحاسبة إحدى مصادر المعلومات الأكثر طلبا في بيئة الأعمال المعاصرة، والتي تزود المجتمع المالي بما يساعدها على اتخاذ مختلف القرارات في مختلف الكيانات الاقتصادية، حيث تعتمد نفعية تلك المعلومات بدرجة عالية على مدى قدرة وكفاءة المحاسبين على توفيرها في الوقت والمكان المناسبين وبالجودة المطلوبة، وبالتالي فإن تكوين وتأهيل المحاسبيين تكتسي أهمية كبرى في سبيل الاستغلال الأمثل لتلك المعلومات. وعليه فإن الباحث في هاته الدراسة يحاول تسليط الضوء حول واقع التكوين المحاسبي في الجزائر من خلال عرض مسار التكوين للمحاسبيين في الجزائر بدءا بالجامعة ومن ثم التربص وفقا للشروط التي وضعتها الهيئات المهنية في الجزائر لاسيما المجلس الوطني للمحاسبة CNC، حيث نقوم أيضا باستعراض للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي IES التي أصدرها مجلس معايير تعليم المحاسبة الدولي IAESB ومن ثم نقوم بإجراء مقارنة وتحديد أوجه التطابق والاختلاف بين متطلبات التكوين المحاسبي في الجزائر والمعايير الدولية

الكلمات المفتاحية: التكوين المحاسبي، التعليم المحاسبي، المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، جودة التعليم المحاسبي.

Abstract:

Accounting is one of the largest sources of information applied in a contemporary business environment, which helps the financial community to take various decisions in economic entities**.** The usefulness of information depends largely on the ability and efficiency of accountants to provide this information at the right time, place and with a high quality.

Accordingly, the researcher in this study tries to shed light on the reality of accounting training in Algeria, by reviewing educational training of Trainees, from the university to training under the supervision of the National Council of Accounting.

We also review the International Accounting Standards for Accounting Education (IES) issued by the International Accounting Standards Board (IAESB), and then we compare, and determine the congruence and differences between accounting education requirements in Algeria and international standards.

Keywords: Accounting Education, Accounting Training, International Accounting Standards for Accounting Education, the quality of accounting education

المؤلف المرسل: علي مامي ، الإيميل: *Mami_ali_11@hotmail.com*

مقدمة:

رغم عدم عضوية الجزائر لدى الاتحاد الدولي للمحاسبين القانونيين(IFAC) إلا أنها تسعى لأن تستجيب للمتطلبات التي تقتضيها هاته الأخيرة، حيث تعتمد الجزائر منذ سنة 2010 النظام المحاسبي المالي (SCF) المستوحى من معايير المحاسبة الدولية والتقارير المالية(IAS-IFRS)، أما بالنسبة لمهنة التدقيق فهي تقوم بإصدار مستمر لمجموعة من معايير التدقيق المحلية (NAA) وهي أيضا مستمدة من معايير التدقيق الدولية (IAS)، إلى جانب إصدار ميثاق جديد لأخلاقيات المهنة متوافق أيضا لحد بعيد مع دليل أخلاقيات المهنة الصادر عن مجلس الأخلاقيات التابع للهيئة الدولية سالفة الذكر. وهاته الجهود والإصلاحات التي مست مهنتي المحاسبة والتدقيق في الجزائر بصفة جذرية والتي بدأت منذ عقد تقريبا، اقتضت ضرورة إعادة النظر في مناهج التكوين لمهنتي المحاسبة والتدقيق سواء على المستوى الأكاديمي أو المهني تماشيا مع هاته الإصلاحات، وهذا بهدف تحسين جودة تكوين متربصي المحاسبة من طلبة الجامعة أو مراكز التكوين المهني أو المتخرجين الباحثين عن الشغل أو حتى الممارسين والمهنيين القدامى والرفع من قدراتهم ومعارفهم وخبراتهم مما يجعلهم مؤهلين لممارسة المهنتين والقيام بمهامهم على أحسن وجه.

وبهذا الخصوص تقترح أيضا هيئة الاتحاد الدولي للمحاسبيين القانونين من خلال مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IAESB) مجموعة من معايير للتعليم المحاسبي (IES) وهي معايير تتضمن مجموعة من التوجيهات والإرشادات موجهة لكل من يريد ولوج ميداني المحاسبة والتدقيق أو المنظمات المهنية أو مختلف مراكز التكوين والجامعات، والتي ينبغي معرفتها والالتزام لها من أجل الحصول على مهنيين على درجة عالية من الكفاءة والجودة للاستجابة لمتطلبات بيئة الأعمال المعاصرة من المهنتين والتعزيز من مكانتها.

الإشكالية:

انطلاقا مما سبق فإن الإشكالية الأساسية التي يجدر بنا دراستها تتمحور في:

ما مدى توافق الجهود والإصلاحات في الجزائر فيما يخص التكوين المحاسبي والتي تشرف عليها الهيئات المهنية المحلية ومراكز التكوين المهني وكذا الهيئات الاكاديمية ممثلة في الجامعة مع معايير التعليم المحاسبي الدولية (IES)؟

وللإجابة على الإشكالية سنتعرض إلى أربع محاور أساسية: التعليم المحاسبي، معايير التعليم المحاسبي IES، وواقع التعليم المحاسبي في الجزائر

1- الحاجة إلى التعليم المحاسبي:

لم يكن الاهتمام بالتعليم المحاسبي وليد اليوم، بل ظهرت الحاجة إليه سنوات فقط من ظهور بعض أساسيات المحاسبة الحديثة على يد الراهب الإيطالي لوكا باتشولي (Luca Pacioli)، حيث تم تأسيس أول هيئة لتعليم مهنتي التدقيق والمحاسبة في فينسيا الإيطالية سنة 1581 من خلال كلية راكسوناتي (Collegio dei Raxonati) والتي تتطلب ستة سنوات تدريبية بالإضافة للنجاح في الامتحان الخاص حتى يصبح الشخص مهني في المحاسبة، وأصبحت منذ سنة 1699 شرطا أساسيا لمزاولة مهنتي التدقيق والمحاسبة. [1]

بيد أن الكثير من الباحثين في الوقت الحالي يشير بأن الأبحاث الاكاديمية المتعلقة بالمحاسبة (لاسيما في الجامعات) أصبحت غير مبتكرة بشكل كاف وباتت منفصلة عن الممارسة التطبيقية والمجتمع،[2] وهو ما يتطلب الاهتمام أكثر بالتعليم المحاسبي وتحسين جودته.

فقد كانت جمعية المحاسبة الأمريكية (AAA) من بين السباقين لإثارة هذا الموضوع، ففي سنة 1984 قامت بتشكيل لجنة بيدفورد (Bedford Committee) نسبة لرئيسها (Norton Bedford) وهذا بغرض دراسة الهيكل المستقبلي، محتوى ونطاق التعليم المحاسبي،[3] حيث توصلت إلى ما يلي: [4]

- إن مهنة المحاسبة آخذة في التوسع وتدخل حقبة جديدة بوظائف جديدة داخل المؤسسات وداخل المجتمع وتوقعات جديدة لأولئك الذين يدخلونها؛
- معظم برامج تعليم المحاسبة المهنية الحالية غير كافية لتلبية احتياجات هذه المهنة التي تعرف توسعا وانتشارا كبيرا؛
- يجب أن يخضع نطاق التعليم المحاسبي ومحتواه وهيكله في جميع مراحله لإعادة تقييمه وإعادة توجيهه لتلبية احتياجات مهنة المحاسبة المستقبلية.

كما قامت نفس الهيئة (AAA) في سنة 1989 بالشراكة مع أكبر مكاتب التدقيق والمحاسبة في العالم في تلك الفترة والمعروفة باسم (The Big 8) بإنشاء ما يسمى بلجنة تغيير التعليم المحاسبي (AECC) وهي تعنى بتطوير وتحديث مناهج التعليم المحاسبي، حيث اقترحت مجموعة من المبادرات عددها ثمانية في سبيل ذلك.[5]

ولأهمية التعليم المحاسبي أيضا قام الاتحاد الدولي للمحاسبين القانونين (IFAC) باستحداث احدى اللجان التابعة إليه وهي مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IAESB) والتي قامت بإصدار معايير التعليم الدولية (IES) (كما سيأتي تباعا).

2-مفهوم التعليم المحاسبي وعناصره:

يعرف مطر التعليم المحاسبي على أنه " عبارة عن عملية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة، والتي تأتي في مقدمتها الجامعات، وتتم هذه العملية بتزويد المتعلم بالمعارف الأساسية وإكسابه القدرات العلمية والعملية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة". [6]

ويرى عبد الفتاح أن التعليم المحاسبي:" يشمل كافة المعارف والمهارات المتعلقة بجودة التعليم ومهنة المحاسبة في الإيفاء بمتطلبات سوق العمل، ويرتبط بجوده التعليم المحاسب. فالعلاقة بينهما متبادلة لان التغيرات البيئية فرضت الحاجة إلي تغيرات بمتطلبات سوق العمل من التركيز علي عنصر الكم إلى التركيز على عنصر النوع، والذي امتدت آثاره إلي مجموعه المعارف والثقافات والمهارات المطلوب توافره في المحاسبين والعاملين بتلك الأسواق لتصبح غير محدود للجوانب الفنية فقط، بل تتجاوز ذلك إلي جوانب التفكير الإبداعي ليتمكن من السيطرة علي تلك الأسواق الجديدة، لذا فان التعليم الجامعي يعد لبنة مهمة في هذه البناء لبلوغ تلك الأهداف ويجب أن يوجه نحو تلبية الاحتياجات الآنية والمستقبلية في تأهيل طلاب ليعملوا بفعالية عند التخرج في مجالات واسعة في سوق العمل".[7]

ويتكون التعليم المحاسبي كنظام متكامل من العناصر التالية: [8]

- المدخلات: تتمثل في الأشخاص الذين يتم تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي؛

- العمليات التشغيلية(التعليمية): تتمثل في وسائل التعليم التي يمكن استخدامها في التزود بالمهارات المحاسبية؛
- المخرجات: تتمثل في الأشخاص المؤهلين والقادرين على ممارسة العمل المحاسبي بما يحقق الهدف من نظام التعليم المحاسبي بصورة عامة؛
- التغذية العكسية(الرقابة): من خلال العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح أي انحرافات قد تحدث فيها.

ويمكن الحكم على كفاءة وفعالية الجامعات في التعليم المحاسبي من خلال العلاقة بين مدخلات ومخرجات التعليم المحاسبي والتي تحتاج إلى توافر عمليات تشغيلية تتمثل في وسائل التعليم المختلفة من مناهج دراسية وتدريب ميداني وغيرها مع توافر الكادر العلمي المؤهل للقيام بتوجيه هذه الوسائل التعليمية بشكل سليم وكفء.

3-مناهج التعليم المحاسبي:

إن التغيرات والتطورات السريعة والمتلاحقة التي رافقت بيئة الأعمال الحديثة قد كان من تأثيرها تطور العديد من العلوم والمهن، وباعتبار المحاسبة علم اجتماعي يمتاز بمعرفة مصنفة لها مادتها العلمية والتي تم الوصول إليها من خلال الدراسة والخبرة عبر مراحل مختلفة من الزمن، فقد تطورت المحاسبة عبر الزمن بشكل متزامن مع مراحل التفكير المحاسبي والحاجات المحاسبية، ويرى الشيرازي أن الدراسات التي اهتمت بالتطور المهني والأكاديمي للمحاسبة رست على تواجد خاصيتين ملازمتين للمحاسبة وهما: الاستمرارية (Continuity) والتغير(change)،[9] ومن هذا المنطلق يميز الكثير من الباحثين بين منهجين أو مقاربتين للتعليم المحاسبي وهما: المنهج الكلاسيكي أو التقليدي والمنهج الحديث حيث يتميز كل منهج بمجموعة من الخصائص والتي تطورت بتطور متطلبات بيئة الأعمال المعاصرة وحاجتها من المحاسبة وهذا من خلال الجدول التالي:

الجدول(01): المقارنة بين المقاربة التقليدية والحديثة للتعليم المحاسبي

المقاربة الكلاسيكية أو التقليدية	المقاربة الحديثة
- التركيز على الدورات التقنية في المحاسبة؛ - تكامل محدود بين المحاسبة والمعارف الأخرى، حيث يتم تدريس المحاسبة بمعزل عن باقي المواد؛ - التركيز في العلميات المحاسبية على إجابة صحيحة واحدة؛ - التركيز على قواعد التركيز؛ - التركيز على التعليم من أجل اجتياز امتحان المحاسب القانوني(CPA)؛ - عدم الاهتمام بمهارات الاتصال والتعامل مع الآخرين - التلقي المجرد من الطلبة للمعارف المحاسبية؛ - الاستخدام المحدود للوسائل التكنولوجية؛ - تركيز المقررات التمهيدية للمحاسبة على إعداد التقارير المالية الخارجية والتسجيل في دفتر اليومية والترحيل لدفتر الأستاذ.	- تركيز أكبر على التعليم العام، بيئة الأعمال وكذا المعرفة التنظيمية؛ - تكامل كبير بين مختلف المعارف على غرار الضرائب، المحاسبة الإدارية، المحاسبة المالية والنظم المحاسبية والتدقيق؛ - التركيز على حل المشاكل غير المهيكلة والمعقدة مثل دراسات الحالات. - التركيز على عمليات التعليم والتعلم؛ - الاعتراف بأهداف أكثر وأوسع للتعليم المحاسبي؛ - التركيز أكثر خلال المناهج المحاسبية على مهارات الكتابة، التقديم (العرض) والتعامل مع الآخرين؛ - المشاركة النشطة والفعالة للطلاب في التعليم المحاسبي؛ - استخدام التكنولوجيا المتكاملة خلال المناهج المحاسبية؛ - تركز المقررات التمهيدية للمحاسبة على دور المحاسبة في المجتمع والمنظمات، وكذا التركيز على استخدام المعلومة المحاسبية اللازمة في اتخاذ القرار.

المصدر: The Odore T Y Chen & Ping K F, Review of the initiatives of the accounting education change commission from the perspective of curriculum orientation, Pan-Pacific Management Review 2013, Vo1.16, No.2, P: 139.

4-جودة التعليم المحاسبي: تعتبر الجامعة أهم مؤسسة في البيئة الحالية والتي تعنى بتكوين مختلف الإطارات والكفاءات وفي كل المجالات التي تسيير مختلف مناحي الحياة بالنسبة للمجتمعات، ومن تلك المجالات نجد المحاسبة. ويرى زكري بأن فهم وإدراك محاور إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي تعتبر أولى الخطوات الرئيسية في تحقيقها، ومن أهم تلك المحاور ما يلي:[10]

- **جودة عضو هيئة التدريس**: ليس هناك خلاف حول الدور الذي يقوم به عضو هيئة التدريس في إنجاز العملية التعليمية، وتحقيق أهداف الكلية التي يعمل بها، ويقصد بجودة عضو هيئة التدريس هو تأهيله العلمي والسلوكي والثقافي، وخبراته العلمية التي تتكامل بدورها مع تأهيله العلمي، الأمر الذي يسهم في إثراء العملية التعليمية وفق الفلسفة التربوية التي يرسمها المجتمع.
- **جودة الطالب**: هو حجر الزاوية في العملية التعليمية التي أنشئت من أجله، ويقصد بها مدى تأهله في مراحل ما قبل الجامعة علميًا وصحيًا وثقافيًا ونفسيًا، حتى يتمكن من استيعاب دقائق المعرفة، وتكتمل متطلبات تأهيله، وبذلك تضمن أن يكون هؤلاء الطلاب من صفوة الخريجين القادرين على الابتكار والخلق، وتفهم وسائل العلم وأدواته.
- **جودة البرامج التعليمية وطرق التدريس**: ويقصد بجودة البرامج والخطط التعليمية، شمولها وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية، ومدى تطويعها بما يتناسب مع المتغيرات العالمية، واسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة للطالب، الأمر الذي من شأنه جعل طرق تدريسها بعيدة تمامًا عن التلقين، ومثيرة لأفكار الطلاب وعقولهم، من خلال الممارسات التطبيقية العملية لتلك البرامج وطرق تدريسها.
- **جودة المباني التعليمية وتجهيزاتها**: المبنى التعليمي وتجهيزاته محور هام من محاور العملية التعليمية، حيث يتم فيه التفاعل بين مجموع عناصره، وتشكل جودة المباني وتجهيزاتها إحدى علاماتها البارزة. إن الجدير بالذكر أن المباني التعليمية بمحتوياتها المادية والمعنوية مثل: القاعات، التهوية، الإضاءة، المقاعد والصوت تؤثر في جودة التعليم ومخرجاته، وكلما حسنت قاعات التعليم واكتملت أثر ذلك بدوره في قدرات أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- **جودة الإدارة الجامعية والتشريعات واللوائح**: ليس هناك خلاف على أن قيادة إدارة الجودة الشاملة تعد أمرا حتميا، وجودة الإدارة الجامعية تتوقف إلى حد كبير على القائد، فإذا فشل في إدراكه للمدخل الهيكلي نحو إدارة الجودة الشاملة فمن غير المحتمل أن يتحقق أي نجاح، ويدخل في إطار جودة الإدارة الجامعية، جودة التخطيط الاستراتيجي، ومتابعة الأنشطة التي تقود إلى خلق ثقافة إدارة الجودة الشاملة . أما جودة التشريعات واللوائح الجامعية فلا بد أن تكون مرنة وواضحة ومحددة، كما يجب عليها أن تواكب كافة المتغيرات والتحولات من حولها، ومن ثم يجب أن يؤخذ ذلك في الاعتبارات لأن الجامعة توجد في عالم متغير تؤثر وتتأثر به.

5-التعليم المحاسبي من منظور معايير التعليم المحاسبي الدولية(IES):

أولت الهيئات المهنية لاسيما الدولية منها أهمية قصوى بالتعليم المحاسبي والحصول على مهنيين ذو كفاءة ومهارة عالية لتواكب التطور التي تعرفه مهنتي التدقيق والمحاسبة في العالم للاستجابة للمتطلبات التي تفرضها بيئة الأعمال المعاصرة، ومن أهم هذه الهيئات هيئة الاتحاد الدولي للمحاسبين القانونين(IFAC) والفروع التابعة لها، والتي أصدرت بهذا الخصوص مجموعة من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي كما سيأتي تباعا.

5-1-التعريف بالمجلس الدولي لمعايير التعليم المحاسبي (IAESB):

قبل الحديث عن المجلس الدولي لمعايير التعليم المحاسبي يجدر بنا الحديث عن الاتحاد الدولي للمحاسبين(IFAC) [11] الذي ظهر إلى الوجود في 7 أكتوبر 1977 بميونيخ بألمانيا، وهو يمثل أهم الهيئات المهنية على المستوى العالمي التي تعنى بمهنتي التدقيق والمحاسبة في العالم، وهدفها تعزيز المهنتين على الصعيد العالمي والمساهمة في تطوير اقتصاديات الدول وذلك لتحقيق ورفع مستوى الالتزام بمعايير مهنية عالية الجودة أهمها معايير المحاسبة الدولية والتقرير المالي (IAS-IFRS) وكذا معايير التدقيق الدولي(ISA)، وزيادة التوافق الدولي لهذه المعايير، والتعبير عن المواضيع ذات المصلحة العامة، حيث تكون الخبرة المهنية أكثر الامور صلة بذلك، وهي يتواجد حاليا بنيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية ويضم حاليا 175 عضوا وشريكا من 130 دولة، كما يتكون من العديد من اللجان والمجالس أهمها المجلس الدولي لمعايير التدقيق والتأكيد (IAASB)؛ المجلس الدولي للمعايير الأخلاقية للمحاسبين (IESBA)؛ المجلس الدولي لمعايير التعليم المحاسبي (IAESB)؛ المجلس الدولي لمعايير محاسبة القطاع العام(IPSASB).

ويتولى مجلس معايير تعليم المحاسبة الدولي (IAESB) أحد اللجان التابعة للاتحاد الدولي للمحاسبين القانونين (IFAC) كما سبق ذكره، بكل ما يتعلق بالتعليم والتكوين المحاسبي، وهي لجنة مستقلة تعمل للمصلحة العامة، تقوم بتطوير وإصدار معايير دولية في مجال تعليم مهنتي المحاسبة والتدقيق تتضمن الكفاءة الفنية، المهارات المهنية، القيم والأخلاق والمواقف.[12] ويضم المجلس 18 عضوا مهني (ممارس لمهنتي المحاسبة التدقيق) وغير مهني (لا يمارس مهنة المحاسبة ولا ينتمي لمكتب محاسبة)، حيث يعتمد تحديد عدد أعضاء المجلس على قدرة وتنوع وتكامل الموارد البشرية التي يحتاجها المركز في الأنشطة المتوقعة لتطوير المعايير.[13]

ويسعى المجلس لتعزيز مهنة المحاسبة في جميع أنحاء العالم من خلال وضع واعتماد وتطبيق معايير التعليم الدولية والتي تساهم في تحسين جودة تعليم مهنة المحاسبة عن طريق فرض متطلبات فيما يلي:[14]

- الالتحاق ببرامج المحاسبة المهنية؛
- التطور المهني الأولي للمحاسبين الطامحين(المبتدئين)؛
- التطور المهني المستمر للمحاسبيين المهنيين (القدامى)؛
- تقليص الفروقات الدولية في متطلبات المحاسبين المهنيين؛
- تسهيل حركة تنقل المحاسبين المهنيين بين الدول؛
- توفير مقاييس دولية للممارسات الجيدة في تعليم المحاسبة المهنية.

5-2-مفهوم التعليم من وجهة نظر معايير التعليم المحاسبي الدولي (IES):

تعرف عملية التعليم وفقا لمنظور معايير التعليم المحاسبي الدولي(IES) على أنها: [15]"عملية مستمرة لتطوير الكفاءة المهنية والحفاظ عليها خلال المسيرة المهنية للمحاسب المهني، وهذا من خلال ثلاث عناصر أساسية:

- **التعليم:** هو عملية منظمة ومنهجية تهدف إلى تطوير المعرفة والمهارات والقدرات الأخرى، وهي عملية تجري عادة وليس حصرا في البيئات الأكاديمية (مثل الجامعة)؛

- **التدريب:** يصف التدريب أنشطة التعلم والتطور التي تكمل التعليم والخبرة العملية، ويتم التركيز على التطبيق العملي، ويجري عادة في مكان العمل (مؤسسة اقتصادية أو مكتب محاسبة...الخ)؛
- **الخبرة العملية:** تشير الخبرة العلمية إلى أنشطة العمل والأنشطة الأخرى التي تعتبر ذات صلة بتطوير الكفاءة المهنية.

كما يمكن أن يشمل التعليم عددا من الأنشطة الأخرى غير الرسمية مثل: الاتصالات، التوجيه، المراقبة، التأمل واكتساب المعرفة الذاتية غير المنظمة. وبالإضافة إلى العناصر السابقة هناك ما يسمى بالتعليم العام (مختلف المعارف الأخرى غير محاسبية)، حيث يساعد التعليم العام المحاسبين المهنيين والمحاسبين الطامحين على دمج الكفاءة المهنية والمهارات المهنية القيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية التي يتم تطويرها من خلال تعليم المحاسبة المهنية. كما يدعم تطوير مهارات صنع القرار وإصدار الأحكام والشك، ومن أمثلة التعليم العام فهم الأفكار والأحداث التاريخية، معرفة الثقافات المختلفة، إدراك القوى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في العالم...الخ".[16]

5-3-ماهية معايير التعليم المحاسبي الدولي(IES):

مر إصدار معايير التعليم المحاسبي الدولي بثلاث مراحل تاريخية وهي:[17]

المرحلة الأولى(1977-1998): قامت لجنة التعليم التابعة لهيئة(IFAC) بتقديم العديد من الإصدارات المتعلقة بالتعليم المحاسبي ومن بينها إحدى عشر إرشادا للتعليم(IEG)

المرحلة الثانية(1998-2008): خلال هاته الفترة تم التفكير في أن يتم إصدار معايير للتعليم عوضا عن الإرشادات التي ميزت الفترة السابقة، كما تحولت لجنة التعليم إلى المجلس الدولي لمعايير التعليم الدولي، والتي أصدرت في مرحلتها الأولية سنة 2003 ستة (06) معايير دولية للتعليم المحاسبي دخلت حيز التطبيق ابتداءا من سنة 2005، حيث اتبعتها بمعيارين أخرين ليصبح العدد الإجمالي 8 معايير.

المرحلة الثالثة (ما بعد سنة 2009): في هاته المرحلة بدأ مجلس (IAESB) بعملية مراجعة وتحديث لمعاييره التي أصدرها وكذا إصدار إطار مفاهيمي جديد كمقدمة للمعايير.

وكنتيجة لذلك قام المجلس بإصدار كتيب أو دليل خاص بمعايير التعليم المحاسبي الدولية سنة 2015 تتضمن ثمانية (8) معايير منقحة ومراجعة في سنة 2014 وهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم(02): معايير التعليم المحاسبي الدولي(IES)

المعايير	تاريخ الدخول حيز التطبيق
المعيار(IES1): متطلبات دخول برنامج للتعليم المحاسبي المهني	2014-07-01
المعيار (IES2): التطوير المهني الأولي (الكفاءة المهنية)	2015-07-01
المعيار(IES3): التطوير المهني الأولي (المهارة المهنية)	2015-07-01
المعيار (IES4): التطوير المهني الأولي (القيم والأخلاق والمواقف المهنية)	2015-07-01
المعيار(IES5): التطوير المهني الأولي (متطلبات الخبرة العملية)	2015-07-01
المعيار (IES6): التطوير المهني الأولي (تقييم الكفاءة المهنية)	2015-07-01
المعيار (IES7): التطوير المهني المستمر	2014-01-01
المعيار (IES8): الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن مراجعة القوائم المالية	2016-07-01

المصدر: IAESB, Handbook of International Education Pronouncements, 2017 edition,

6-واقع التعليم المحاسبي في الجزائر:

في بداية التسعينات عرفت برامج التعليم الجامعي بعض الإصلاحات من خلال الإجراءات التي أدخلتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بفصل تخصص المالية عن المحاسبة، وبهذا شهد التعليم المحاسبي في الجزائري ميلاد أول شهادة ليسانس في المحاسبة، حيث عرفت بعد التعديلات تتمثل في فصل بعض المقاييس المحاسبية وإدخال مقاييس جديدة مثل (نظرية المحاسبة)[18].

وبغرض مواكبة الإصلاحات المحاسبية التي عرفتها الجزائر من خلال اعتماد النظام المحاسبي المالي (SCF) كان لابد على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعديل البرامج المحاسبية في الجامعة، بحيث أرسلت هاته الأخيرة بتاريخ 17 نوفمبر 2009 مراسلة بخصوص تطبيق النظام المحاسبي المالي(SCF) ، مرفقة بتعليمة وزارة المالية رقم 02 والصادرة بتاريخ 29 أكتوبر 2009 تطبيق النظام المحاسبي الجديد والتي اعتبرت حسب مراسلة الوزارة وثيقة عمل بيداغوجي أساسية ينبغي الاسترشاد بها من طرف الأساتذة، كما أوصت المراسلة بأن يولي مسؤولي الكليات اهتمام كبير أثناء تقديم وتقييم عروض التكوين أن تتضمن هاته الأخيرة المستجدات التي طرأت على النظام المحاسبي.[19]

ويستغرق الطالب الجامعي في سبيل حصوله على شهادة ليسانس في المحاسبة ثلاث سنوات، حيث يمر بمرحلتين هما الجذع المشترك (سنة واحدة) ومن ثم التخصص(سنتين) يتلقى خلالها تكوين في مجموعة من الوحدات التعليمية كما يلي:

الجدول(03): ملحق البرنامج القاعدي المشترك لشهادة ليسانس جذع مشترك علوم اقتصادية، تجارية وعلوم التسيير لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي

السداسي الأول		**السداسي الثاني**	
وحدات التعليم	**المقاييس**	**وحدات التعليم**	**المقاييس**
وحدة التعليم الأساسية	مدخل للاقتصاد	وحدة التعليم الأساسية	مدخل لإدارة الأعمال
	اقتصاد جزئي 1		اقتصاد جزئي 2
	محاسبة عامة 1		محاسبة عامة 2
	تاريخ الوقائع الاقتصادية		
وحدة التعليم المنهجية	إحصاء1	وحدة التعليم المنهجية	إحصاء2
	رياضيات1		رياضيات 2
	منهجية البحث1		إعلام آلي
وحدة التعليم الاستكشافية	مدخل للقانون	وحدة التعليم الاستكشافية	قانون تجاري
	مدخل لعلم الاجتماع		علم اجتماع المنظمات
وحدة التعليم الأفقية	لغة أجنبية 1	وحدة التعليم الأفقية	لغة أجنبية 2

المصدر: القرار الوزاري رقم 581ـــ المؤرخ في 23 /2014/07 يحدد برامج التعليم القاعدي المشترك لشهادات ليسانس في ميدان العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

الجدول(04): ملحق البرنامج القاعدي المشترك لشهادة ليسانس السنة الثانية ميدان علوم اقتصادية، تجارية وعلوم التسيير لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي

السداسي الثالث		السداسي الرابع	
وحدات التعليم	**المقاييس**	**وحدات التعليم**	**المقاييس**
وحدة التعليم الأساسية	محاسبة تحليلية	وحدة التعليم الأساسية	اقتصاد المؤسسة
	تسيير المؤسسة		اقتصاد كلي 2
	اقتصاد كلي		رياضيات مالية
			معايير المحاسبة الدولية
وحدة التعليم المنهجية	إحصاء 3	وحدة التعليم المنهجية	المالية العامة
	مالية المؤسسة		
	منهجية البحث 2		
وحدة التعليم الاستكشافية	إعلام آلي 2	وحدة التعليم الاستكشافية	إعلام آلي 3
وحدة التعليم الأفقية	لغة أجنبية 3	وحدة التعليم الافقية	الفساد وأخلاقيات العمل

المصدر: القرار الوزاري رقم 640ــ المؤرخ في 2014/07/24 يحدد برامج التعليم للسنة الثانية لنيل شهادات ليسانس في ميدان العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

الجدول(05): ملحق البرنامج القاعدي المشترك لشهادة ليسانس السنة الثالثة ميدان علوم اقتصادية، تجارية وعلوم التسيير لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي

السداسي الخامس		السداسي السادس	
وحدات التعليم	**المقاييس**	**وحدات التعليم**	**المقاييس**
وحدة التعليم الأساسية	محاسبة مالية معمقة 1	وحدة التعليم الأساسية	محاسبة مالية المعمقة 2
	مراقبة التسيير		السياسات المالية للمؤسسة
	تحليل مالي		نظام المعلومات المحاسبي
وحدة التعليم المنهجية	محاسبة الشركات	وحدة التعليم المنهجية	التدقيق المالي والمحاسبي
	جباية المؤسسة		تقييم المشاريع
			تقرير التربص
وحدة التعليم الاستكشافية	الإفلاس والتسوية القضائية	وحدة التعليم الاستكشافية	أسواق مالية
وحدة التعليم الأفقية	لغة أجنبية 4	وحدة التعليم الأفقية	لغة أجنبية

المصدر: محضر اجتماع للجنة البيداغوجية الوطنية لميدان التكوين في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بتاريخ 07ماي2017 بجامعة قسنطينة2، ص: 36-38.

أما فيما يخص التكوين المهني، والذي يأتي بعد التكوين الأكاديمي فقد قامت الهيئات المهنية في الجزائر بالعديد من الإجراءات الجديدة بعد المرسوم 10-01 حرصا منها على الرفع من كفاءة وخبرات المهنيين الجدد منهم مع التشديد في إجراءات التكوين وهذا بهدف تحسين الجودة أداء المهنيين على خلاف ما كان معمولا به في المرسوم السابق 08/91، حيث يمر كل متخرج جامعي من أصحاب تخصص له علاقة مباشرة بالمحاسبة لممارسة مهن المحاسبة والتدقيق في الجزائر على ثلاث مراحل رئيسية كما يلي:

المرحلة الأولى: التكوين الأكاديمي للمهنيين المتربصين

أصدرت وزارة المالية مرسوم بإنشاء معهد متخصص في مهنة المحاسب وهي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي،[20] يكلف المعهد بضمان التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة خبير محاسب وشهادة محافظ حسابات ويتولى بالخصوص الآتي:[21]

- ✓ تنفيذ برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب وشهادة محافظ الحسابات؛
- ✓ ضمان التكوين المتواصل الموجه لممتهني المحاسبة؛
- ✓ المساهمة في تطوير البحث في مجال المحاسبة والجباية والمالية والتدقيق والإعلام الآلي للتسيير؛
- ✓ إنجاز دراسات ومنشورات تتعلق بمهامه؛
- ✓ المشاركة في تعميم التقنيات العصرية لهندسة التكوين في المحاسبة والتدقيق والمالية؛
- ✓ إقامة علاقات تبادل وتعاون مع الهيئات الوطنية أو الدولية التي تنشط في نفس مجال النشاط
- ✓ بإمكانه أيضا ضمان دورات تكوين متواصل تدخل في إطار مهامه لفائدة المستخدمين القادمين من قطاعات إدارية أو هيئات عمومية أو خاصة وذلك حسب الكيفيات المحددة ضمن الاتفاقيات.

ويمر الطالب في المعهد في إطار التربص الأكاديمي عبر الخطوات التالية:[22]

1- **الانتقاء الأولي:** تتضمن مسابقة الالتحاق بالمعهد اختبارات كتابية للقبول واختبارات شفوية للقبول النهائي؛

2- **التكوين الأولي:** يتابع الطلبة المقبولين نهائيا دورة تكوينية أولى متخصصة لمدة سنتين(2) تتوج بشهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق بعد الحصول على مجمل المواد المطلوبة؛

3- **اختيار الشهادة:** يمكن للطلبة الحائزين على شهادة الدراسات العليا للمحاسبة والتدقيق الاختيار بين شهادة محافظ حسابات وشهادة الخبير المحاسب؛

4- **التكوين النهائي:** يتابع الطلبة الذين اختاروا مهنة الخبير المحاسب لدورة ثانية من التكوين المتخصص لمدة سنة تتوج عقب الحصول على مجمل المواد المطلوبة بشهادة الدراسات العليا للمحاسبة المعمقة والمالية؛ في حين يكفي التكوين الأولي (شهادة الدراسات العليا) لكل من اختار الحصول على شهادة محافظ الحسابات.

المرحلة الثانية: التربص النظامي الميداني للطلبة المتربصين

يتابع الطلبة تربصا مهنيا نظاميا مدته سنتين بعد الانتهاء من التكوين يتوج بشهادة نهاية التربص وهذا للحائزين على شهادة الدراسات العليا في المحاسبة والتدقيق لمن اختار شهادة محافظ حسابات، والحائزين على شهادة الدراسات المعمقة في المحاسبة والمالية لمن اختار شهادة خبير محاسبي أو المترشحون الحاصلون في نهاية دورة التكوين المتخصص في المؤسسات التابعة لوزارة التكوين المهني على شهادة محاسب؛ حيث يلزم المهنيون وشركات المهنيين طبقا للمادة 78 من القانون 10-01 بضمان التكوين التطبيقي للمتربصين الموجهين لهم من قبل المجلس الوطني للمحاسبة' إذ يؤخذ توجيه المتربصين من قبل المجلس الوطني للمحاسبة وعدد المتربصين لكل مشرف بعين الاعتبار الامكانيات المتوفرة ومخطط أعباء المكتب ومقر إقامة المتربص وتوفر المشرفين على التربص ومراقبي التربص .

ومن أهم شروط سير هذا التربص المهني ما يلي:[23]

- ✓ يحدد العدد الأقصى للمتربصين بخمسة (5) متربصين لكل مشرف؛
- ✓ لا يضمن تكوين المتربصين إلا المهنيين أو شركات المهنيين المسجلون في جداول الهيئات الثلاث للمهنة منذ سنتين على الأقل؛

- ✓ تحدد مدة التربص لسنتين(2) وهذا لتربص خبير محاسبي أو محافظ حسابات ابتداءا من تاريخ تبليغ المجلس الوطني للمحاسبة القرار للمتربص والمشرف مع إمكانية تمديد مدة التربص بناءا على رأي لجنة التكوين بالمجلس الوطني للمحاسبة في حين حددت مدة 18 شهرا بالنسبة لتربص محاسب.
- ✓ يلزم المشرف على التربص بالتكفل بالمتربص وضمان التكوين المهني الأمثل وكذا منحه كل التسهيلات للمشاركة في أعمال التكوين الضرورية؛
- ✓ يلتزم المتربص بالانضباط وحضور الاجتماعات الدورية واحترام السلطة السلمية والامتثال للقواعد التأديبية والسلوك المهني مع ضرورة التحلي بالسلوك الحسن وارتداء هندام لائق.
- ✓ تحرير تقرير سداسي من طرف المتربص يبين بصدق طبيعة وامتداد الأشغال المنجزة خلال تلك الفترة ومن ثم إرسال هذا التربص بعد التأشير عليه من طرف المشرف إلى لجنة التكوين بالمجلس الوطني للمحاسبة.
- ✓ يقوم المجلس الوطني للمحاسبة بعد نهاية التربص بناءا على تقييمه لطريقة التربص إما بتسليم شهادة نهاية التربص للمتربص تسمح له باجتياز الامتحان النهائي للحصول على الشهادة أو تمديد فترة التربص لسنة إضافية أو رفض نهائي لمنح شهادة نهاية التربص لأسباب انضباطية وعدم انتظام العمل.

المرحلة الثالثة: الاختبار النهائي والحصول على الشهادة

ينظم في الأخير امتحان نهائي لكل من أكمل التربص المهني، حيث يمنح الناجحين شهادة الخبير المحاسب أو محافظ الحسابات وهذا لمن تحصل على معدل عام 20/10 على ألا تقل أي من النقطتين عن 20/8. وينظم المجلس الوطني للمحاسبة بالتعاون من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (جامعة الجزائر 03 بدالي إبراهيم) سنويا امتحان نهائي للحصول على شهادة الخبير المحاسب،[24] حيث يتضمن الامتحان جانبين: اختبار كتابي للقبول واختبار شفوي للنجاح.

بالنسبة للاختبار الكتابي: يتمثل الاختبار الكتابي في دراسة حالة تشمل المجالات ذات الصلة بمهام الخبير المحاسب وتحدّد مدة الاختبار بعشر (10) ساعات. وخلال الاختبار الكتابي يمكن للمترشح الاطلاع على أي وثيقة ورقية. ويجب أن تكون دراسة الحالة محل اختيار بين ثلاثة اقتراحات على الأقل يقررها عميد جامعة الجزائر 3 أو ممثله قانونا وممثلين قانونا عن المجلس الوطني للمحاسبة والمصف الوطني لخبراء المحاسبة. ويعتبر المرشح المقبول لإجراء الامتحان الشفوي كل متحصل على علامة تساوي أو تفوق (100) نقطة من (200) نقطة في الامتحان الكتابي.

بالنسبة للامتحان الشفوي: يقبل لإجازة خبير محاسبي المترشحون الذين يحصلون على مجموع(140) نقطة من (280) نقطة، إذ يتطرق المترشحون للاختبار الشفوي في المجالات التالية:

- ✓ مراجعة قانونية وتعاقدية؛
- ✓ مناقشة تقارير تربص الخبير المحاسب؛
- ✓ القانون: القانون التجاري العام، قانون الشركات، قانون الأعمال، القانون الجنائي العام والتشريع الجنائي التطبيقي للأعمال، العقود والالتزامات، الخبرة القضائية...؛
- ✓ الجباية؛
- ✓ الاقتصاد العام، تسيير المؤسسة؛

✓ التقنيات الكمية: الإعلام الآلي، الرياضيات التطبيقية للتسيير، الإحصاء والسبر التطبيقي للتدقيق.

1-تطبيق متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولي(IES) في الجزائر:

لدراسة مدى تطبيق متطلبات معايير التعليم الدولي (IES) ارتأينا وضع جدول لتحديد ما إذا كان هناك توافق بين المسار التعليمي لممتهني المحاسبة وما تضمنته معايير (IES) عموما، حيث سنقوم بعرض أهم جاءت به هاته المعايير ومن ثم تحديد مدى تطبيقها في الجزائر كما يلي:

الجدول (06): واقع تطبيق متطلبات معايير التعليم الدولية(IES)

معيار التعليم الدولي(IES) وأهم متطلباته	حيثيات تطبيق المعيار
المعيار(IES1): **متطلبات دخول برنامج للتعليم المحاسبي المهني** يهدف هذا المعيار إلى وضع متطلبات الالتحاق الأولية ببرامج تعليم المحاسبة المهنية والتي ينبغي أن تكون عادلة، متناسبة وتعمل على حماية المصلحة العامة، حيث يلزم هذا المعيار ضرورة وضع أسس لاختيار الأفراد الراغبين في امتهان المحاسبة من خلال تحديد شروط الالتحاق وتحديد معدلات النجاح المتعلقة بالتأهيل وكذا التوقعات المرتبطة بتكاليف هذه البرامج وتحديد المهارات والمعارف التي سيتم اكتسابها بعد نهاية التربص.	يرى الباحث أن متطلبات الالتحاق الأولية ببرامج تعليم المحاسبة المهنية في هذا المعيار موجودة ويتم العمل بها في الجزائر سواءا في الجامعة أو خلال التربص المهني مع تحديد شروط الالتحاق ومعدلات النجاح وكذا تحديد المهارات والمعارف التي يتم اكتسابها بعد نهاية التربص، إلا أنه ليس هناك تحديد لتكاليف هاته البرامج باعتبار أن الدراسة في الجامعة تتم بشكل مجاني كما أن التربص الميداني أيضا يكون بشكل مجاني.
المعيار (IES2): **التطوير المهني الأولي (الكفاءة المهنية)** يهدف هذا المعيار إلى تحديد مخرجات (معارف) التعلم للكفاءة المهنية التي يتوجب على المحاسبين المهنيين المتربصين تحقيقها واكتسابها بنهاية التكوين المهني الأولي، وتتمثل الكفاءة المهنية في القدرة على تطبيق المعرفة المهنية لتأدية دور معين وفق معايير محددة، وتتمثل المجالات التي يجب اكتسبها وتعلمها من طرف المتربص حسب هذا المعيار في المحاسبة المالية وإعداد التقارير، المحاسبة الإدارية، التمويل والإدارة المالية، الضرائب، التدقيق والتأكيد، الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة الإدارية، القوانين والأنظمة التجارية، تقنية المعلومات، البيئة التجارية والتنظيمية، استراتيجية الأعمال وإدارتها وأخيرا علم الاقتصاد. كما يحدد المعيار المستوى الأدنى الذي يجب أن يحققه المتربص في كل مجال من المجالات المذكورة والتي تتضمن ثلاث مستويات وهي: المستوى الأساسي(المبتدئ)، المستوى المتوسط والمستوى المتقدم.	يرى الباحث أن هناك توافق شبه كلي فيما يخص بالمقاييس والمعارف التي نص عليها هذا المعيار وكذا متطلبات التكوين في الجزائر، سواءا على مستوى الجامعة أو خلال التربص المهني، حيث سبق وان تعرضنا المقاييس والمعارف والمجالات التي يدرسها الطالب أو المتربص ويمتحن فيها سواءا في الجامعة أو خلال التربص الميداني، حيص تتضمن مجموعة من المقاييس في التخصص إضافة إلى المعارف العامة المرتبطة بها على غرار لم الاقتصاد والقانون ...الخ
المعيار(IES3): **التطوير المهني الأولي (المهارة المهنية)** يهدف هذا المعيار إلى تحديد المهارات المهنية التي يحتاج المحاسبون المهنيون المتربصون إلى تطويرها وإظهارها بنهاية التكوين المهني الأولي، من أجل تأدية دور المحاسب المهني، هاته المهارات والتي نص عليها نفس المعيار تتمثل في: المهارات الفكرية (القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات)، مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين، المهارات الشخصية (السلوكيات الشخصية) والمهارات التنظيمية (العمل بفعالية	يرى الباحث أنه لا توجد هناك برامج خاصة سواءا على مستوى الجامعة أو خلال التربص تساعد المتربصين في مجال المحاسبة والتدقيق على اكتساب المهارات التي نص عليها هذا المعيار (IES3) سواءا المهارات الفكرية أو الاتصال والتواصل أو المهارات الشخصية أو التنظيمية، وبالتالي ضرورة تكوين المتربصين وتدريبهم على هاته المهارات من خلال العديد من الأنشطة

للحصول على أفضل النتائج والمخرجات من الأشخاص أو الموارد). كما يتم تقييم مهارات كل فرد حسب ثلاث مستويات، هي نفسها التي سبق ذكرها في المعيار الثاني.	والتكوينات والدورات.
المعيار (IES4): **التطوير المهني الأولي (القيم والأخلاق والمواقف المهنية)** يهدف هذا المعيار إلى تحديد القيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية التي يجب أن يعرفها ويتحلى بها ويظهرها المحاسبون المهنيون المتربصون بعد نهاية التكوين المهني الأولي، وحددها هذا المعيار بثلاث عناصر تتمثل في الشك المهني والحكم المهني، المبادئ الأخلاقية وهي تتمثل في خمس متطلبات (النزاهة، الموضوعية، بذل العناية الواجبة، السرية والسلوك المهني)، والالتزام بالمصلحة العامة.	يرى الباحث أنه لا يوجد هناك مقياس أو برنامج يتناول السلوك المهني والأخلاقيات موجه للمتربصين في مجال المحاسبة والتدقيق ولا حتى الإشارة إليه من خلال أحد المقاييس رغم وجود مرسوم أخلاقيات مهن المحاسبة والتدقيق، وبالتالي وجب إضافة مقياس يتناول أخلاقيات مهنتي التدقيق والمحاسبة وأهميته في تحقيق جودة العمل المحاسبي
المعيار(IES5): **التطوير المهني الأولي (متطلبات الخبرة العملية)** يهدف هذا المعيار إلى تحديد الخبرة المهنية المطلوبة من المحاسبين المتربصين المطلوب اكتسابها بنهاية التكوين المهني الأولي، حيث تشير التجربة العملية إلى أنشطة مكان العمل والأنشطة الأخرى ذات الصلة بتطوير الكفاءة المهنية، كما تمثل الخبرة العملية أيضا جزء من التعلم المستمر مدى الحياة والتي يمر بها المحاسب المهني من أجل تطوير كفاءته المهنية. ويضطلع المشرفون من أصحاب العمل (مثلا صاحب مكتب التدقيق والمحاسبة) بأدوار هامة في تخطيط ومراقبة الخبرة العلمية التي يسعى لاكتسابها المتربصين الجدد. ويمكن للمتربصين أن يطوروا خبراتهم العملية وكفاءتهم من خلال الأنشطة التالية: - الاطلاع على البيئة التي يتم فيها تقديم الخدمات؛ - تعزيز فهم للمؤسسات، وكيفية تنفيذ الأعمال وعلاقات العمل المهنية؛ - القدرة على ربط أعمال المحاسبة بوظائف وأنشطة الأعمال الأخرى؛ - تطوير القيم والأخلاق والسلوكيات المهنية المناسبة في المواقف العملية الحقيقية؛ - امتلاك فرصة التطور وفق مستويات تدريجية من المسؤولية تحت قدر معين من الإشراف.	يرى الباحث نقص التربصات العملية التي يقوم بها طلاب تخصص المحاسبة والتدقيق في الجامعة، حيث تلزم الطلبة فقط بتقرير التربص العملي خلال السنة الأخيرة من مرحلة الليسانس وهي ليست كافية لاكتساب الخبرة والتجربة العملية التي تؤهل المتخرجين الجدد إلى ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق، أما خلال التكوين المهني بالقانون يلزم المتربصين بالقيام بتربص ميداني لدى أحد المهنيين مع إلزامهم بوضع تقارير سداسية عن العمل المنجز والخبرات المكتسبة، ما يعني توافق مع متطلبات هذا المعيار
المعيار (IES6): **التطوير المهني الأولي (تقييم الكفاءة المهنية)** يهدف هذا المعيار إلى تحديد متطلبات تقييم الكفاءة المهنية للمحاسبين المهنين المتربصين في نهاية التربص المهني الأولي من أجل اكتساب صفة المحاسب المهني، وتتعدى الكفاءة المهنية حدود معرفة المبادئ والمعايير والمفاهيم والحقائق والإجراءات، فهي تعبر عن مدى التكامل بين: الكفاءة الفنية، المهارات المهنية والقيم والأخلاقيات، ومدى تطبيق كل منها. ويتم تقييم المتربصين من خلال أنشطة يتم تصميمها واختيارها لتتناسب مع جانب محدد من الكفاءة المهنية المراد تقييمها ويكون ذلك بإحدى الصور المعروفة للتقييم مثل الامتحانات الكتابية، الامتحانات الشفوية، الاختبارات الموضوعية، اختبارات بمساعدة الحاسوب، التقييم من طرف أصحاب	يرى الباحث أنه لا يوجد هناك تقييم شامل وموضوعي لمتطلبات الكفاءة المهنية الذي يتضمنها هذا المعيار والتي يكتسبها المتربص، حيث يجتاز المتربص امتحانات كتابية والتي تتعلق بالتكوين النظري الذي قام به ويتم تقييمه من خلالها دون القيام بالطرق الأخرى للتقييم على غرار الامتحانات الشفوية أو التقييم بمراجعة مجموعة من الأدلة في مكان العمل...الخ، وبالتالي وجب عدم الاكتفاء بالامتحانات الكتابية في تقييم المتربصين

العمل والمشرفين، مراجعة مجموعة من الأدلة في مكان العمل.	
المعيار (IES7): **التطوير المهني المستمر** يهدف هذا المعيار إلى تحديد التطور المهني المستمر للمحاسبين المهنيين أو المحاسبين المتربصين للمحافظة على الكفاءة المهنية اللازمة لتقديم خدمات عالية الجودة للعملاء وأصحاب العمل والأطراف الأخرى، وبالتالي تعزيز الثقة في المهنة. والتطور المهني المستمر يأتي بعد التكوين المهني الأولي والذي يطور الكفاءة المهنية ويحافظ عليها المحاسبين المهنيين للقيام بمهامهم بفعالية. وتتعد أوجه التطور المهني المستمر مثل المشاركة في مختلف الدورات والمؤتمرات والندوات، التدريب أثناء العمل، المشاركة والعمل في اللجان الفنية، كتابة مقالات أو أوراق بحثية ذات طابع مهني أو أكاديمي، الحصول على الدعم الفني من مرشد أو مدرب...الخ.	يرى الباحث أن هناك نقصا كبير في برامج التطوير المهني المستمر الذي ينبغي أن يقوم بها المحاسبون المهنيين القدامى أو المحاسبون المتربصون، حيث ليس هناك قانون ينظم هذه البرامج أو يلزمهم بالقيام بها والمشاركة في مختلف المؤتمرات والدورات والتكوينات، أو القيام ببحوث ودراسات والتي تبقى حسب اختيار وإرادة المحاسبيين الراغبين في تطوير مهاراتهم دون إلزامهم بها.
المعيار (IES8): **الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن مراجعة القوائم المالية** يهدف هذا المعيار إلى تحديد الكفاءة المهنية للمحاسبين المهنيين الذين يؤدون مهام تدقيق الحسابات أو ممن يملكون وصف أو اعتماد مدقق حسابات، ويتطلب هذا أن يطور المحاسبون المهنيون ويحافظوا على كفاءتهم المهنية والتي تتعلق بمهامهم كمدققي حسابات من خلال إتقانهم واطلاعهم المستمر على المعارف والتقنيات كالتدقيق، المحاسبة المالية وإعداد التقارير، الحوكمة وإدارة المخاطر، بيئة العمل، الضرائب، تكنولوجيا المعلومات، قوانين ولوائح العمل، التمويل والإدارة المالية، إضافة إلى المهارات الذهنية والشخصية والتنظيمية ومهارات التواصل، وكذا القيم والأخلاقيات والسلوك المهني.	يرى الباحث أنه هناك توافق لمتطلبات هذا المعيار حيث يمر المتربص الطامح لممارسة مهنة تدقيق الحسابات عبر مسار أكاديمي ومهني وامتحانات لتقييم المستوى كما سبق ذكره ليتمكن من الحصول على وصف مدقق (محافظ حسابات أو خبير محاسبي) حيث يتلقى خلال فترة التربص مجمل ما تضمنه المعيار (IES8)

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال الجدول السابق يمكننا الوصول إلى النتائج التالية:

الجدول (07): مدى تطبيق متطلبات معايير التعليم الدولية(IES)

المعيار الدولي للتعليم (IES)	**التطبيق**
المعيار(IES1): متطلبات دخول برنامج للتعليم المحاسبي المهني	تطبيق كلي
المعيار (IES2): التطوير المهني الأولي (الكفاءة المهنية)	تطبيق كلي
المعيار(IES3): التطوير المهني الأولي (المهارة المهنية)	لا يوجد تطبيق
المعيار (IES4): التطوير المهني الأولي (القيم والأخلاق والمواقف المهنية)	لا يوجد تطبيق
المعيار(IES5): التطوير المهني الأولي (متطلبات الخبرة العملية)	تطبيق جزئي
المعيار (IES6): التطوير المهني الأولي (تقييم الكفاءة المهنية)	تطبيق جزئي
المعيار (IES7): التطوير المهني المستمر	تطبيق جزئي
المعيار (IES8): الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن مراجعة القوائم	تطبيق كلي

المصدر: من إعداد الباحث

خلاصة:

يعتبر الالتزام بتطبيق ما جاءت به معايير التعليم الدولية (IES) خطوة مهمة وضرورية في سبيل تكوين وتأهيل مهنيين جزائريين قادرين على الاستجابة لمتطلبات مهنتي التدقيق والمحاسبة، ومواكبة غيرهم من المهنيين على المستوى الدولي. ورغم مساهمة الجهود والإصلاحات التي قامت بها الدولة في سبيل تعزيز مكانتي مهنتي التدقيق والمحاسبة والتركيز على تحسين جودة التكوين المحاسبي إلا أنه هناك العديد من النقائص التي يجب تداركها لاسيما يخص تطبيق متطلبات المعايير الدولية للتعليم (IES)، إذ وبناءا على ما سبق في هاته الدراسة توصلنا إلى أن هناك بعض المعايير لا تطبق (كليا أو جزئيا) رغم أهميتها، وعليه نقترح مايلي:

- تحديث مناهج التعليم المحاسبي في الجامعة أو المراكز المهنية الأخرين فالإضافة إلى التكوين النظري الكلاسيكي يجب التركيز أكثر على الجانب العملي ودراسات الحالات وحل المشاكل، ولا يتم ذلك إلا بإشراك الأكاديميين والمهنيين في تحديث المناهج وطرق التكوين؛
- تدريب الطلبة في الجامعة وكذا المحاسبين المتربصين على المهارات الشخصية كمهارات الاتصال والتواصل وحل المشكلات والمهارات التنظيمية ومهارات التسيير؛
- تجريب طرق تقييم جديدة للمتربصين في ميدان المحاسبة لا تعتمد على الامتحانات الكتابية فقط بل تعتمد أيضا على تقييم المهارات الشخصية للمتربص وإلزامه بالقيام بالتقارير حول التربصات الميدانية التي يقوم بها وتقييمها؛
- زيادة الحجم الساعي للتربصات الميدانية خاصة للطلبة المحاسبة في الجامعة بعقد اتفاقيات مع الهيئات المشرفة على مهنتي التدقيق والمحاسبة لاسيما المجلس الوطني للمحاسبة(CNC) وكذلك مختلف المؤسسات الاقتصادية تسمح بموجبها للطبة بالقيام بتربصات لدى مكاتب المحاسبة والتدقيق المعتمدة وحضور المؤتمرات والدورات التكوينية التي يشرف عليها المهنيين؛
- إضافة معايير التعليم الدولية (IES) كمقياس يتم تدريسه لطلبة المحاسبة في الجامعة.
- تلقين طلبة الجامعة والمحاسبين المتربصين وحتى المهنيين القدامى أخلاقيات مهنتي التدقيق والمحاسبة والتوعية بأهميتها في الحفاظ على سمعتي المهنتين؛
- إلزام كل المهنيين بتحديث خبراتهم ومعارفهم دوريا من خلال المشاركة مختلف المؤتمرات والدورات التكوينية والتي يجب أن تكون تحت إشراف المجلس الوطني للمحاسبة أو الهيئات التابعة لها،

الهوامش

[1] عبد الله خالد أمين، علم تدقيق الحسابات: الناحية النظرية والعملية، عمان: دار وائل للطباعة والنشر، 2006، ص:18.

[2] Lee. D Parker & others, The Relationship between academic accounting research and professional practice, Accounting, Auditing & Accountability Journal Vol. 24 No. 1, 2011, P: 06.

[3] Jacqueline Anita Baughman Perry, Impact of the accounting education commission's recommendations on accounting instruction, PhD thesis, the Faculty of the Virginia Polytechnic Institute & state university, 1997, P: 02.

[4] AAA, future Committee, Future accounting education: Preparing for the expanding profession, 1986, P: 172.

[5] The Odore T Y Chen & Ping K F, Review of the initiatives of the accounting education change commission from the perspective of curriculum orientation, Pan-Pacific Management Review 2013, Vo1.16, No.2, P: 134.

[6] مطر محمد، التعليم المحاسبي وتحديات القرن العشرين، مجلة المدقق، العدد:38، عمان، 2009، ص: 08.

[7] عبد الفتاح حسن وبشرى عبد الوهاب، التعليم المحاسبي، الفرص والتحديات، بغداد: مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، العدد 49، المجلد 14، 2008.

[8] الجليلي مقداد أحمد وذنون آلاء عبد الواحد، استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق، بغداد: مجلة تنمية الرافدين، العدد 99، مجلد 32.

[9] علي عبد الحسين هاني الزاملي، التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة، جامعة القادسية: مجلة إدارة واقتصاد، المجلد 3، العدد:12، ص: 293.

[10] زكري، محمد أبو القاسم، التحديات والمشاكل المعاصرة التي تاجه الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي في ليبيا، المؤتمر الخامس للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم وتطبيقاتها باستخدام أساليب تكنولوجيا مبتكرة لضمان الجودة في التعليم، تونس، 2013، ص ص:7-8

[11]www.Ifac.org, 2018/07/01 شوهد بتاريخ.

[12] http://www.iaesb.org/about-iaesb,شوهد2018/07/01 بتاريخ .

[13] IAESB, Handbook of International Education Pronouncements, 2017 edition, New York, P: 03.

[14] Ibid, P: 06.

[15] Ibid, P :10.

[16] Ibid, P :11.

[17] علي صوشة مرية، المسار التعلمي لممتهني المحاسبة والمراجعة في ظل متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، المسيلة: جامعة محمد بوضياف، 2018، ص ص: 18-21. بتصرف

[18] بن فرج زوينة، واقع التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية –دراسة استطلاعية على كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بجامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعريريج، مقال، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد رقم 04، جوان2017، ص:132

[19] نفس المرجع، ص: 132.

[20]الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 43 لسنة 2012، المرسوم التنفيذي رقم 12-288 المؤرخ في 02 رمضان 1433 الموافق لـــ21 يوليو 2012، يتضمن إنشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب وتنظيمه وسيره، الفصل الأول: أحكام عامة، المواد: 03/02/01. ص: 10.

[21]نفس المرجع، المادة: 05، ص: 10.

[22] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 43 لسنة 2012، المرسوم التنفيذي رقم 12-288 المؤرخ في 02 رمضان 1433 الموافق لـــ21 يوليو 2012، يتضمن إنشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب وتنظيمه وسيره، القسم الثاني: تنظيم التكوين، المواد: 21-26. ص: 10.

[23]الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 65 لسنة 2011، المرسوم التنفيذي رقم 11-393 المؤرخ في 28 ذي الحجة 1432 الموافق لـــ24 نوفمبر 2011، يحدد شروط وكيفيات سير التربص المهني واستقبال ودفع أجر الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المتربصين، المواد: 02-18، ص ص: 18-20.

[24]الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 14 لسنة 2013، قرار وزاري مشترك مؤرخ في 3 رجب 1433 الموافق لـــ24 مايو 2012 يعين مركز الامتحان ويحدد الكيفيات العملية للامتحان النهائي للحصول على شهادة الخبير المحاسب وكذا تشكيلة لجنة المداولات، ص ص: 23-24.